رابط المادة على منصة باحث



# تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-15

سعد الشثري

---

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - 00:00:00

الحمد لله مقدر الاقدار مكور الليل على النهار عالم ما تخفيه الصدور وما تكنه دقائق الاسرار احصى كل نسمة في الجبال والفيافي والقفار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار - 00:00:35

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اطهر الاطهار وسيد الابرار. عليه من ربه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره فضل الصلاة واتم التسليم الى يوم القرار وبعد - 00:00:51

فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر هذه القناة العلمية النافعة باذن الله. قناة ابن عثيمين الفضائية. نبث لكم برنامجكم تدين الذي تتابعونه عبر هذه القناة برنامج تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه المهمة التي تهم المسلم والمسلمة في حياتهما اليومية - 00:01:04

انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. نسأله سبحانه ان يجعلنا واياكم من الفقهاء في الدين ومن الذين آآ يعملون بما يعلمون. ويشرفنا ان يكون ضيفا لنا في هذا البرنامج معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري. فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله - 00:01:24

احييك وارحب بكم وارحب بمشاهدي هذه القناة الطيبة واسأل الله جل وعلا للجميع التوفيق لخيري الدنيا والاخرة اللهم امين. مشاهدينا الكرام نحن معكم الان سنبدأ باذن الله في الشرط الثامن من شروط صحة الصلاة. حيث قد استوفينا سبعة شروط ماضية. وها نحن في الشرط الثامن من شروطها وهو استقبال القبلة - 00:01:44

وهو شرط مهم لكل مسلم ومسلمة لصحة الصلاة ان يكون مستقبلا اه للقبلة حريصا على استقبالها في كل احواله اه قبل هذا اه هنا سؤال مهم آآ وهو في مرتبط في مسألة سابقة وفي شرط سابق وهو اجتناب النجاسات. وقد ذكر لنا الشيخ في الحلقة الماضية في بعض - 00:02:10

اه بعض الاحكام في الصلاة في المقبرة والحمام والمجزرة اه حول الصلاة في الحمام شيخنا حفظكم الله. بعض الناس قد يشكل عليه اه مثلا ان يمنع من الصلاة ظاهرا فيضطر يقول انا اضطر ان اصلي في الحمام او يحبس مثلا آآ في الحمام او يكون محبوسا في الحمام - 00:02:34

آآ حكم صلاة هذا الرجل في الحمام الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان اجتناب النجاسة من الامور المطلوبة في اثناء الصلاة والحمام ليس من مواطن الطهارات بل هو محل للقذارات والنجاسات - 00:02:54

ومن هنا فانه يمنع من اداء الصلاة فانه يمنع المسلم اداء الصلاة فيه وقد ورد في ذلك اخبار واذا كان الانسان عاجزا عن اداء الصلاة خارج الحمام او خارج مكان قضاء الحاجات - 00:03:19

ولا يجد الا ذلك المكان فماذا يفعل فنقول الناس هنا على صنفين من لا زال يبقى عنده اختيار لاداء الصلاة خارج هذه الحشوش والمحتضرات والحمامات فحينئذ يلزمه اداء الصلاة خارجها - 00:03:40

فلو امر قيل له صلي في الحمام لم يطع ولم يستجب لذلك لان هذا ليس من مواطن اداء الصلوات وهكذا ايضا ما اذا كان الانسان في عمل وقيل له تمنع من اداء الصلاة في وقت العمل فيقال له - 00:03:59

صلي في مكانك فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الله ومثل ذلك ايضا الصبي اذا نهاه ابوه عن الصلاة كان يكون الصبي مسلما والاب كافرا او نحو ذلك فحينئذ نقول له يجب على الابن ان يصلي - 00:04:18

فان قال لا اتمكن الا من اداء الصلاة في الحمامات التي هي مواطن قضاء الحاجات قيل له يحرم عليك طاعته لذلك ويجب عليك ان تصلي في مكان طاهر الحالة الثانية اذا كان عاجزا عن التخلص عن مكان النجاسة - 00:04:38

مثال ذلك مثل المحبوس ادخل في الحمام فاقفل عليه الباب ولا يجد طريقا للتخلص من هذا الحمام. فحينئذ يصلي على حسب حاله. نعم احسن الله اليكم واثابكم الله آآ بالنسبة لاستقبال القبلة - 00:05:01

آآ هل الواجب اه بادئ بالبدء في هذا الشرط ان يكون استقبال القبلة او استقبال الكعبة وقبل ذلك نقول آآ يعني آآ لو تعرفنا على يعني مصطلح استقبال القبلة ولماذا سمي بهذا الاسم - 00:05:22

اه لانه يندرج تحته اه سؤال اخر وهو استقبال الكعبة او استقبال القبلة هل يكون استقبال الموضع الكعبة؟ او يكون فقط لجهتها وايهاب نعم استقبال القبلة من شروط صحة الصلاة - 00:05:42

لقوله جل وعلا قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فقل لوجهك شطر المسجد الحرام وحيثما ما كنتم فولوا وجوهكم شطره المراد باستقبال القبلة بالاستقبال طلب ان يكون المرء مقبلا الى جهة القبلة. وجهة القبلة هي الكعبة - 00:05:59

فان الله عز وجل قد امر بالتوجه اليها استقبال القبلة يقصد به ان يكون المرء مقبلا على ربه في اثناء صلاته لو اختلف الناس في القبلة التي يستقبلونها في صلواتهم لا ادى ذلك الى اضطراب احوال الناس - 00:06:25

واختلاف امورهم وعدم استقرار علاقاتهم  القبلة التي ومن رغم التوجه اليها على انواع باختلاف درجة قرب الانسان منها وبعده فالفقهاء يقولون بان من قرب من الكعبة لزمه ان يصيب عينها - 00:06:46

وذلك لان المرأة متمكن من اصابة العين فوجب عليه ذلك  النوع الثاني من كان بعيدا عن مكة بعيدا عن الكعبة فانه لا يظره الانحراف اليسير ولا يؤثر على صحة صلاته - 00:07:10

اذا اختلفت جهة القبلة من جهة العلو والنزول فهذا لا يظر حتى ولو كان الانسان بقرب الكعبة مسأل ذلك من يصلي في سطح المسجد الحرام او يصلي في الدور الثاني قد يكون اعلى من - 00:07:35

الكعبة فحينئذ نقول يلزمه ان يواجه جهتها. ولا يلزمه ان يلتفت الى ما هو اسفل هذا اذا آآ كان قريبا واذا كان اه بعيدا الانحراف كان يسير في القبلة لا يضر يحسن بالانسان ان يكون متوسطا الى جهة - 00:07:57

الكعبة ورد في حديث انه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بوضع سترة بين يدي المصلي رغبه في الانحراف عنها يسيرا كما في السنن لكن هذا الحديث فيه ضعف - 00:08:23

والصواب انه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى الانسان استقبل القبلة ولم يلتفت ولم يضع اه سترته على جهة غير جهات للكعبة  الاصل ان الصلاة لغير القبلة صلاة باطلة. وليست بصحيح - 00:08:39

ويستثنى من ذلك العاجز والمتنفل الراكب بالنافلة  فمن كان جاهلا بالقبلة فصلى على حسب اجتهاده. نعم. احسن الله اليك وبارك فيك آآ قلنا طبعا في البعيدين عن الكعبة ما العمل في التوجه للقبلة؟ وهل يشترط الدقة في - 00:09:01

البعيدين عن الكعبة لا يشترط الدقة بل ولا يضر الانحراف اليسير لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة وذلك لانهم في المدينة يتوجهون الى جهة الجنوب - 00:09:27

ومن ثم فاذا انحرف يسيرا لم يبلغ جهة المشرق ولم يبلغ جهة المغرب فان صلاته صحيحة ولا يطالب باعادتها لان بعض المساجد بعض الناس يشكون في بعض المساجد يقول لما دققنا في يعني توجهها فاذا بها فيه انحراف - 00:09:43

فيها انحراف عن جهة الكعبة فيقول ما العمل يعني نصلي مثلا على غير هذه الجهة ننحرف قليلا في الصلاة او الانحراف اليسير عن جهة القبلة لا يؤثر وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة - 00:10:02

ومن هنا فهذه المساجد تبقى على حالها ولا يؤمر بتعديل القبلة فيها ما لم يتوجهوا الى جهة اخرى غير جهة الكعبة. جهة الكعبة مثلا

في الغرب يتوجهون شمالا او يتوجهون جنوبا فحين - 00:10:20
ان برز آآ الاختلاف في جهة القبلة ومن ثم يؤمر الانسان باعادة الصلاة حينئذ اذا كان اختلافا دائما؟ نعم اذا كان توجه الى جهة اخرى غير جهة القبلة. نعم قلنا في تسمية القبلة سميت بذلك اقبال الناس عليها - 00:10:36
لكن بالنسبة للعاجز او المربوط او المصلوب لغير القبلة هل تصح الصلاة حيث كان ما تقدم قبل قليل من اثبات وجوب استقبال القبلة في الصلاة هذا هو الاصل. نعم. هذا هو الاصل - 00:10:55
ولكن هناك مستثنيات تستثنى ومنها المسألة التي ذكرت العاجز عن استقبال القبلة فانه يسقط عنه ويستقبل الجهة الاقرب الى جهة الكعبة ومن امثلة هؤلاء المربوط فانه لا يتمكن من تغيير جهته فيصلي الى حيث جهته - 00:11:09
ومثله ايظا في الحرب في حال المسايفة. نعم. فان الانسان يصلي على حسب حاله ولو اه كان يطاعن ويقاتل وذلك لان هؤلاء عاجزين لان هؤلاء عاجزون عن استقبال القبلة قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - 00:11:31
ويقول الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نعم احسن الله اليكم يا شيخ بالنسبة اه المتنفل اه هل يصح ان يتنفل في كل احواله يعني مع عدم التوجه للقبلة - 00:11:55
وهل يصح اه ان يتنفل على الراحلة النوافل على انواع متعددة منها السنن الرواتب وهذه لا يفعلها المسافر وانما يفعلها المقيم انما كان في سنة الفجر ومثل هذا النوع يكون في المدن وبالتالي يجب على الانسان ان يستقبل فيه القبلة - 00:12:11
اما السنن النوافل النفل المطلق فهذا يجوز للمسافر ان يفعلها ولا حرج عليه فيه ولا يعد مخالفا لذلك ولا يعد مخالفا بذلك للسنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتنفل في اسفاره - 00:12:38
ورغبة من الشارع في تسهيل النافلة على المسافر خفف عليه بعض الاحكام من مثل عدم وجوب القيام لصلاة النافلة ومن مثل ايضا استقبال القبلة ومن مثل الركوع والسجود بانه يصح للمتنفل - 00:12:58
الراكب السائر في سفره ان يشير ان يصلي نافلة على راحلته حيث استقبلت به ويشير يديه لي ويشير ويومئ للركوع والسجود ويكون اماؤه للسجود اخفض من امائه للركوع فيشترط في هذا ان تكون الصلاة نفلا - 00:13:22
فان كانت الصلاة فريضة لم يصح وان يكون المسافر راكبا فان كان جالسا او مقيما او نازلا فانه لا يصح له ان يتنفل على الراحلة ويشترط فيه ايضا ان يكون في سفر - 00:13:50
فان كان يتنقل في اثناء المدينة ولو كانت لها اطراف بعيد بعضها عن بعض فانه يصلي آآ لابد ان يصلي اذا اراد ان يصلي واقفا مستقبل الكعبة هكذا يشترط الفقهاء ان يكون السفر على طاعة - 00:14:06
لان الصلاة على الراحلة رخصة. والرخص لا يصح ان تجعل اسبابها المعاصي وماذا يفعل آآ هنا في مسائل المسألة الاولى هل يجب عليه ان يفتتح الصلاة الى القبلة قولا فذهب طائفة الى انه يستقبل القبلة تكبيرة الاحرام - 00:14:25
وذهب اخرون الى خلاف ذلك وقالوا بانه لا يلزمه هذا. ولعل القول الثاني اظهر فان الناقلين لصلاة النبي الله عليه وسلم للنافلة في السفر لم يكونوا او لم يتفقوا ولم يروي جميعهم افتتاح الصلاة الى - 00:14:50
القبلة. نعم اه جميل اه لكن لو نعيد باختصار مسألة اه يعني سقوط اه هذا الشرط بالنسبة للمسافر ان يكون متنفلا؟ متنفلا. نعم. راكبا. نعم. في سفر طويل تقصر فيه الصلاة - 00:15:10
اه ليس بسفر محرم. نعم. يكون سفر طاعة جميل لا ولا حتى او صفر مباحا. نعم اه بالنسبة طيب اه قلنا في داخل المدينة لان بعضهم يسأل يقول بعض الطلاب يقول حنا ذاهبين للجامعة صباحا مثلا - 00:15:31
اه نتنفل داخل السيارة سنة الفجر يحق لهم ذلك داخل المدينة؟ اه في كلام الفقهاء لا يحق لهم هذا ولعل هذا اصواب وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم امر باداء الصلاة قائما. قم فصلي - 00:15:48
وبالتالي والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة وبالتالي فان الاصل وجوب القيام. استثني فيما يتعلق بالنافلة في السفر فما بقي فما عداه بقي على الاعصاص. نعم. اه لكن قلنا بانه يلزم على قول بعض الفقهاء افتتاح التكبير على جهة القبلة -

00:16:04
نعم هل يلزم ان يفتتح الصلاة الى جهة القبلة او لا يلزمه ذلك؟ قال طائفة يلزمه هذا وذلك لان تكبيرة الاحرام بداية الصلاة فلها من العناية ما ليس لغيرها ثم هي آآ ذات وقت قليل ولا يؤثر اذا - 00:16:26
استقبل القبلة ويقولون لا فرق بين ان يستقبل القبلة براحلته او ببدنه فيستقبل القبلة ببدنه ثم يعود الى شأنه هكذا قالوا والطائفة تقول لا يجب عليه ذلك. واذا صلى المصلي المسافر - 00:16:46
المتنفل على الراحلة لزمه آآ ان يصليها على هيئتها ولا يلزمه حال تكبيرة الاحرام ان يستقبل الكعبة وآآ القول الثاني بعدم اللزوم اقوى واولى. لعدم وجود الدليل الدال على ذلك نعم - 00:17:03
اه بالنسبة يا شيخ اه لو اخذنا طريقة الصلاة على الراحلة سواء في حال السير او الوقوف في السفر في حال السير يصلي على الراحلة. يصلي على ويكبر الى اي جهة؟ اما جهة سفر او جهة القبلة. لكن لا يكبر الى جهة - 00:17:25
ثالثة غير هاتين الجهتين  بالنسبة للركوع قال له يومئ به وبالنسبة للسجود فانه يومئ به ايضا اخفض يكون جعل سجوده اخفض من ركوعه ليتميز الحالان. نعم اه هذا بالنسبة للسير للسير اذا كان واقفا نعم فالاصل انه ينزل فيصلي الصلاة على الارض. بعضهم اجاز له ان - 00:17:47
صار لي اياه في هذه الحال قصرا وهو على الراحلة لكن ما دام نازلا وليس بسائر والوقوف في لحاله لا يضر به ولا يضر بغيره. فالاصل وجوب اداء كل صلاة - 00:18:16
في وقتها في حال استقبالي القبلة هناك. ممتاز. لكن يا شيخ بعض الناس يسأل يعني حينما تكون الراحلة واقفة مثلا للسفر او تكون في حال السفر وقفت مثلا للراحة سواء كان في الطائرات او الحافلات او القطارات مثلا او السفن احيانا - 00:18:32
فبعضهم يقول احيانا قد نتمكن من الوقوف في الراحلة لكن لا لا نتمكن من النزول ففي هذه الحالة كيف نؤدي الصلاة نعم الصلاة في هذه المركوبات على انواع نعم النوع الاول الصلاة في السفينة الكبيرة هذه - 00:18:50
المرء من ان يؤدي الصلاة وهو قائم وان يركع ويسجد وبالتالي يلزمه ذلك لان الله تعالى قال فاتقوا الله ما استطعتم ماذا يستطيع الحالة الثانية اذا ركب على الطائرة فان كان في الطائرة مكان للصلاة صلى فيه - 00:19:09
او كان يمكنه ان يؤدي الصلاة قبل ان يركب صلى قبل ان يركب اما اذا لم يمكنه ان يصلي قبل الركوب واثناء الركوب لم يجد مكانا مناسبا في الطائرة لاداء الصلاة فانه حينئذ نقول بانه - 00:19:31
يصلي على حسب حاله وبالنسبة اداء الصلاة بالطائرة يكون آآ باداء ما يتمكن المرء من ادائه من الاركان اذا كان عاجزا عن الجلوس لا يعني انه عاجز عن القيام اذا كان عاجزا عن السجود لا يعني عاجزة عن الركوع - 00:19:50
قد يتمكن من القيام والركوع والرفع منه لكنه لا يتمكن من السجود فيجلس على كرسيه وبالنسبة للسجود يومئ به اماءه. وان كان قد سجدها قبل ذلك. هذا ما في وسعه وما في طاقته - 00:20:17
هناك بعض السفن الصغيرة آآ لا يتمكن الانسان من الصلاة بها قائما لو قام لاحتمل سقوطها او تكون كبيرة قليلا لكن فيها امواج وبالتالي يعجز عن اداء الصلاة على اكمل احوالها وهو آآ قائم - 00:20:36
فيوديها على حسب حاله. وهكذا ايظا آآ المرظى هكذا ايظا المرظى قد لا يتمكن من استقبال القبلة. نعم لمثل الذي في الزورق لا يتمكن من استقبال القبلة فيصلي لجهته التي هو اليها - 00:20:56
اه المريظ ايظا في سريره قد يعجز عن استقبال القبلة ان تمكن من استقبال القبلة لاداء صلاته فعل وان عجز فانه يصلي الى الجهة التي تكون اقرب الى جهة الكعبة. لقول النبي صلى الله عليه وعليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وهذا هو الذي - 00:21:13
في هذه الحال. نعم. جميل. لكن نقول هذا في كلا الصلاتين النافلة والفريضة هذه الاحوال التي مرت بالنسبة للعجز وبالنسبة نعم بالنسبة للنافلة قد يرخص فيها ما لا يرخص في آآ الفرائض - 00:21:36

لذلك قد نقول بجواز الصلاة جالسا لمن كان قادرا على القيام بخلاف من؟ بخلاف الصلاة الفريضة فلابد من القيام فيها للجميع اه فنقول حتى وان كان في اه وان كان في يعني المحطة لم يرتحل بعد وكان في الحافلة مثلا وفي القطار ولا يتمكن يصلي اذا حان وقت - 00:21:53

صلاة. نعم. هذا حال عجز. هذا حال عجز. ان كان يتمكن من النزول واداء الصلاة في اه الارظ فهو اولى به. واذا لم يمكن فاتقوا الله ما استطعتم فاتقوا الله ما استطعتم. بهذا السؤال نقول قد ختمنا هذه الحلقة مشاهدينا الكرام نشكر لشيخنا ما قدم - 00:22:17

وما اجاد وما افاد وما اجاب عليه من الاسئلة نسأله ان يجعل ذلك في ميزان حسناته. ونشكر لكم انتم حسن انصاتكم واستماعكم. ونسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا ممن فقه في دينه وعمل بما علم وان يرزقنا اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه ولي ذلك والقادر عليه نسأله سبحانه - 00:22:36

كأن يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عدلن به درا ولا ذهبا. اشدد يديك به تحمد مغبته - 00:22:56

به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم وجامع الميم غابوطا به ابدا فلا يحاذر منه فلا بأس - 00:23:26